Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استبداد المستبدين ... تمنع القلم عن ان يجرى على قرطاس بيد شرقى فى البلاد الشرقية ، بذكر **الحكومة الجمهورية** ، وبيان حقيقتها ومزاياها وسعادة ذويها الفائزين ، وان المبوسين بها أعلا شأنا وارفع مكانة من سائر أفراد الانسان ، بل هم الذين يليق بهم ان يدخلوا تحت هـــذا الاسم دون من عداهم ... ان الرعايا لايزالون يتحملون المتاعب والأوصاب ، ويكدون أيام سنيهم ، ويسهرون لياليهم مشتغلين بلا فتور بالغرس والحرث والحصد والدرس ، والندف والحلج والغزل والنسج ، مهتمين بالحدادة والنجارة ، والملاحة والتجارة ، ساعين فى حفر الأنهر وانباع المياه ، وانشاء الجداول والجسور ، متكبدين آلام التغرب فى الحر المبيـد والبرد المميت ، كى ينالوا (أى الحكام) ارغد العيش بطيب المطعم والمشرب والملبس والمسكن ، ويحوزوا الراحة والرفاهية والحظ والسعادة ، وهؤلاء الظلمة لا يفترون عن السعى فى سلب ما بأيديهم جبرا ، وغصب ثمار مكاسبهم وفوائد متاعبهم رغما ، ولا يدعون لهم مما اكتسبوه بكد يمينهم وعـــرق جبينهم سوى ما تقـــدم به حياتهم الدنيئة ، حتى تراهم بعد اقتحام هذه الأخطار وتحمل تلك المصاعب ، لا يقتاتون الا بكسرات خبز رديئة ناشفة يبلونها بدموعهم المنسكبة من جور ولاتهم الفاتكين ، ولا يسترون أبدانهم الا بخلق رثة مرقشـــة بدمائهم السائلة من سياط حكامهم الجائرين ، ولا يسكنون الا فى الآكنة المنخفضة والأخصاص الخسيسة ، كأنهم أنعام حرمتهم الطبيعة من المزايا الانسانية ... » (١)

اى جراة تلك التى دفعت البكرى الى هذا الهجوم العنيف والحديث الصريح الذى يكشف عورات المجتمع الاقطاعى كما

(١) التعليم والارشاد ص ٥٩٦/٥٩٨ .